

البرق الشامي

استحضر نور الدين وأخذ يده وأوضح لجدده جدده واستوثق منه بحلف أكده وعقد ميثاق عقده وعاهده من طاعته على ما عهدته وأسعده بمناه منه وأسعده وأرشفه شفاه شفاه وأرشده وأقامه لملكه وفي دسته أقعده وشرط عليه طاعته وفي كل غزاة متابعته ومشايعته ومبادرته عند الاستدعاء وبالاستعداد ومسارعتة وكان له ممن صحت مناصحته ولزمت بمصافاته مصافحته ولا يكون لمن ينازعه على غير مصالحة مصالحته وأنه يعمر البلد وأعماله ويعمها بإحسانه ويعيد ما تشعث منها الى عمرانها ويسقط المكوس ويغبط النفوس ويبدل بالنعمة اليؤس وبالبشر العيوس ويبني العروش ويزكي الغروس ويديم لمطي المكاره وكف العظام الركوب ولنشر المكارم وكشف المظالم الجلوس ويسعي السعود وينحي النحوس وصدق الصداقة صداقك الذي جلونا به عليك هذه العروس فأمدنا بالامداد وأحل منها أجناء الاجناد وانجاء الانجاد واحمل بحملك اعباء العباد واكف بحكمك بلاء البلاد وأقم صلوات الصلات وأدم سكنات الحسنات وحركات البركات وأد صدقات الصدقات وتنكب طرق طوارق النكبات وأبعد عن معاني الشبهات ومظان الشهوات وانتهر فرص الخيرات فواتها قبل الفوات وأحي لاوليائك باللائك موات الموات ثم استودعه وودعه بعد ان نور للعيون مطلعته ونور بالعيون منبعه وهب له اغناؤه بما وهب له وبما فض له من ختام عطايه فضله وأوضح وأعذب منهجه ومنهله وأتاه من تفضيله بجميلة وجملة \$ ذكر القوام أحمد بن سماقة وزير نور الدين بن قرا ارسلان \$.

كان صدرا رحيب الصدر جليل القدر متحبا إلى القلوب بكرمه متقربا إلى الملوك بخدمه

ناصحا في خدمة مخدومه مدبرا لقلمه باقليمه حافظا لاوليائه غائظا